وكان من تيهه انه اذا اخطا يمر في خطائه تكبرا عن الرجوع ويقول
نقض الابرام في ساعة من واحد المونا بون منه وقال ابن عبدوس
الجهشياري كان عمارة اعور ذميما استعمله المنصور على الخراج
بكور دجلة والاهواز وكور فارس وقلده المهدي ذلك ايضا
وكان عميد الدولة بن جهير وزير المستظهر بالله تعالى متكبرا
كثير الكبر يكاد يعد كلامه عدا وكان اذا كلم رجلا كلاما يسيرا
هنا ذلك الرجل **ومن الكبر المستبشع** ما يحكى عن نوابه
دعا الكاتب كلمه فلما فرغ من كلامه دعا بماء وتمضمض استقذارا
لمخاطبته **وانشدت لبعض المتكبرين مفتخرا**

اتيه على حر البلاد وانسها • ولو لم اجد خلقا لتهت على نفسي
اتيه فما ادري من التيه من انا • سوى ما يقول الناس في وفي جنسي
فان زعموا اني من الانس مثلهم • فما لي عيب غير اني من الانس

ولابن صابر

ايها المدعي الفخار دع الفخر • لذي الكبرياء والجبروت
نسج داود لم يفد ليلة الغا • ر وكان الفخار للعنكبوت
وبقاء السمند في لهب النا • ر مزيل فضيلة الياقوت

وصف البديع الهمداني متكبرا فقال كان الدنيا خاتم في خنصره
وحساب خراجها في بنصره وكان الشمس تطلع من جبينه والغمام
يندى من يمينه وكان كسرى حامل غاشيته وقارون وكيل
نفقته **وقال آخر**
كان المجد شقشقته والبذخ رفقته • والنجم اليفه او الفلك طليعه

وقال

46

وقال **جعفر** يهجو سعيد بن مسلمة بن قتيبة

ام سعيد لم ولدته • مملوءا بالكبر والتيه
لبيك اذ جئته بمكة • حين حييته اكلته

آخر
تيه بلا نسب تيه بلا حسب • فخر بلا ادب هذا من العجب

والعجب الفظيع القبيح قول بعض الشعراء لابي جعفر العباسي

ان ابن عباس ابا جعفر • يبذل للناس يديه اواراكه
تراه من تيه ومن نخوة • كانه ناك الذي ناكه

ولهم في تعرض المتكبرين على الاعجاب فقالوا التواضع يكسب المحبة والافراط
في المؤانسة يوجب المهانة **وانشد**

ونفسك اكرمها فانك ان تهن • عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

وقال في معناه صالح بن عبد القدوس

اذا ما اهنت النفس لم تلق مكرما • لها بعدها عرضتها لهوان

آخر

واكرم نفسي انني ان اهنتها • وحقك لم تكرم على احد بعدي

ولعبد متكبر عن كبره وتبوله

وما لي ذنب في اللئام ولا يد • ولكن ذنبي في الكرام عريض
اهش اذا لاقيتهم وكانني • اذا انا لاقيت اللئام مريض

الفصل الثالث من الباب الثاني

في ان من تخلق باللؤم اتضع ومن علا الكرام ارتفع

قال سعيد بن المسيب الدنيا نذلة تميل الى الانذال
وقال لو لم يزهد في الدنيا الا لانها في يد الانذال لكان ينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1